



كفاح صالح الاسدي

استاذ في جامعة الكوفة

## عرف الشهيد بتواضعهما وشجاعتهما في السياسة الخارجية

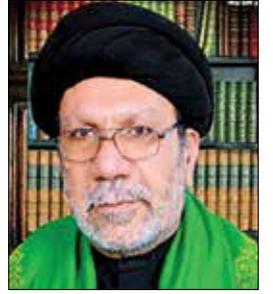
■ السيد رئيسي يعتلي المنصة ويقول بكل تواضع وشجاعة (أقبل ايادي وسواعد مقاتلي حماس ومقاتلي المقاومة الفلسطينية) لله درك يا رئيسي من شجاع ومتواضع

أما خلال ملف السياسة الخارجية للبلاد ويشاركه في ذلك الدكتور حسين امير عبداللهيان فخلال الثلاث سنوات الاخيرة حدث تطور كبير في مجال الدبلوماسية الإيرانية إذ تبني الشهيدان التوجه الذي كان دائماً ما يؤكد عليه سماحة السيد القائد الخامنئي (حفظه الله)، كذلك اعطاء الاولوية لدول الجوار العربي والاسلامي ودول الشرق مثل روسيا والصين مع الحفاظ على السيادة والاستقلالية وعلى مصالح الجمهورية الاسلامية. فخلال هذه السنوات تمت معالجة الكثير من الملفات العالقة مع دول الجوار وزيارة اغلب هذه الدول الى جانب المحافظة على العلاقات مع الغرب ضمن مستوى معين، وكذلك الدخول في عضوية منظمات دولية مثل شنغهاي وغيرها والاهم من ذلك القضية الفلسطينية وحركات المقاومة واستراتيجياتها وانها السبيل الوحيد لدحر العدو الصهيوني وتحرير فلسطين. لقد عمل السيد رئيسي على تحقيق ذلك وعلى جميع المستويات المالية والمعنوية والسياسية والدبلوماسية والعسكرية والخبرات وقد ساعده في ذلك الشهيد الدكتور حسين امير عبداللهيان وزير الخارجية والذي هو على المستوى الشخصي يؤمن بالمقاومة وعاشق لها وحركات المقاومة إذ تبوء مراكز مهمة في هذا المجال المركز الاول المعاون العربي الافريقي للشؤون الخارجية والمركز الثاني المستشار السياسي لرئيس مجلس الشورى الاسلامية المعني بشكل مباشر بالقضية الفلسطينية ودعمها فقد كان على المستوى الشخصي شديد الحب لفلسطين ولحركات المقاومة، والموقع الثالث وزير خارجية الجمهورية الاسلامية. لقد عرف الشهيدان بتواضعهما وشجاعتهما في موضوع السياسة الخارجية فبعد احداث ٧ اكتوبر واثاء انعقاد مؤتمر القمة العربية الاسلامية في السعودية وفي الوقت الذي ادانت به الدول العربية حركة حماس نلاحظ السيد رئيسي يعتلي المنصة ويقول بكل تواضع وشجاعة (أقبل ايادي وسواعد مقاتلي حماس ومقاتلي المقاومة الفلسطينية) لله درك يا رئيسي من شجاع ومتواضع.

لقد كان مشهد التشيع الضخم والمهيب للشهيد رئيسي ورفاقه قد مثل رسالة قوية جدا ومهمة ورسالة بأس لجميع الاعداء والمنافقين الذين يتربصون بالشعب الإيراني كما انها مثلت رسالة الوفاء والبيعة ورسالة الاطمئنان والفرح لجميع الاصدقاء بأن نهج الامام الخميني (رض) لازال شامخاً. ان الاستشهاد المفجع لن يهز نظام الجمهورية في ايران ذلك أنها دولة قوية ومتماسكة دولة قانون ودستور دولة ولود للقادة الابطال الحكماء وعلى رأسهم السيد القائد الامام الخامنئي حفظه الله وسدده لخدمة السلام والمسلمين والفقراء والمظلومين في جميع انحاء العالم وحفظ الله الجمهورية الاسلامية لتبقى سنداً للضعفاء والمظلومين والمحرومين في جميع بقاع الارض ولأبناء المقاومة الفلسطينية . فسلام عليك يا شهيد الخدمة وسيدها وعلى رفاقك يوم ولدتم ويوم استشهدتم ويوم تبعثون احياء..

قد يسأل سائل من هو الشهيد آية الله رئيسي؟ هو... الرئيس الفقيه، المجتهد، العالم، الدكتور، المؤمن، المتدين، المتقي، المتفاني، الخلق، المتواضع، المحب، الخادم لشعبه، شهيد الخدمة، خادم الروضة الرضوية المطهرة، شهيد الواجب، الشجاع، المؤمن بالمقاومة، وكثير من الصفات التي يعجز القلم ان يخطها للسيد الشهيد. ولد السيد رئيسي سنة ١٩٦٠ في حي نوغان في مدينة مشهد المقدسة وقد عرف بالانسان القدوة في كل المواقع التي تولى فيها المسؤولية، الموقع الاول عندما تولى مسؤولية العتبة الرضوية المقدسة في مشهد والموقع الثاني في رئاسته للسلطة القضائية في الجمهورية الاسلامية في ايران والموقع الثالث عندما انتخب رئيساً للجمهورية الاسلامية عام ٢٠٢١.

لقد اكتسب السيد الشهيد في موقعه الاول صفة مهمة وشريفة وهي (خادم الرضا) إذ تميز بإدارته المتميزة بهذا المرفق الحيوي الكبير الذي يعد من اضخم الاوقاف التابعة للعتبة الرضوية، كما احدث تحولا كبيرا في ادارة هذه العتبة وتطويرها والخدمات الجليلة التي استفاد منها الزوار والفقراء والمحرومين. أما خلال موقعه الثاني (السلطة القضائية) فقد احدث تحولا كبيرا في ادارة السلطة القضائية واهمها معالجة الملفات الكبيرة والعالقة وواجد آلية التدخل المباشر في معالجتها. اما خلال موقعه الثالث عندما انتخب رئيساً للجمهورية فقد كان يعمل ليلاً ونهاراً من اجل خدمة شعبه فقد كان ينتقل بين المحافظات والمدن والإرياف واحياء الفقراء والقرى البعيدة في اماكن السيول والجبال معرضاً نفسه للمخاطر إذ قدم تجربة راقية ومهمة جدا وفريدة من نوعها خلال مدة رئاسته للجمهورية الاسلامية فهو لم يتمتع بعتلة او استراحة بل كان يتفقد شؤون المحافظات والفقراء والمحرومين. عرف السيد رئيسي بطاعته للامام القائد السيد الخامنئي (حفظه الله) وهي من مميزات الشخصية والمهمة جدا إذ كان يعتبر نفسه جندي عند سماحة الامام القائد وهو بهذا المقام الرئاسي الكبير لذا فهو كان يتعاطى مع مقام ولي الامر بهذا النفس والروحية الكبيرة جدا. لقد واجه الشهيد رئيسي عند تصديه للمسؤولية تحديان: الاول في موضوع الملف الاقتصادي والمعيشي والثاني في ملف السياسة الخارجية، فقد عمل من خلال الملف الاقتصادي على احياء المشاريع الاقتصادية في البلاد من خلال إعادة آلاف المصانع المعطلة للعمل ما وفر فرص عمل في البلاد، كما عمل على بناء المساكن للفقراء والبدء بالاعمار وتوفير القروض الميسرة للفقراء فضلا عن زيارة انتاج وصادرات النفط في ايران خلال مدة رئاسته، فضلا عن ايجاد شبكات الماء والكهرباء الى المناطق المحرومة وبشكل مجاني للعوائل الفقيرة علاوة على مضاعفة رواتب الموظفين وتطور النمو الاقتصادي من ١ الى ٦٪. وكذلك تطور المؤسسات الصحية في البلاد واستعادة اموال كثيرة كانت مصادرة في الخارج.



السيد محمد الطالقاني

ناشط اسلامي في النجف الاشرف

## الشهيد رئيسي والقضية الفلسطينية

ان قضية فلسطين تعتبر القضية المركزية بالنسبة إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقد تحملت الحكومة الإيرانية وشعبها من أجل هذا الالتزام عقوبات وخطط تأمرية من قبل الاستكبار العالمي، وكذلك سالت لهم دماء زكية قدمها الشعب الإيراني منذ انتصار الثورة الإسلامية حتى اليوم. ومن الرجال القادة الذين عرفوا بدعمهم للشعب الفلسطيني ولفضائل المقاومة من أجل مواجهة العدوان الصهيوني هو شهيد الخدمة السيد آية الله ابراهيم رئيسي. لقد كانت لشهيدنا رئيسي مواقف شجاعة وصلية في دعم القضية الفلسطينية ورفض العدوان الصهيوني منذ اليوم الأول لبدء عملية الإبادة الجماعية الصهيونية بحق الفلسطينيين، وقد اربع هذا التصدي كل دول الشر والاستكبار العالمي فكان الشهيد رئيسي يمثل حجر عثرة امام كل مشاريع الاستعمار الصهيوني ومن معه. وبهذا التصدي البطولي اثبت الشهيد رئيسي للعالم اجمع ان القضية الفلسطينية وفي ظل المقاومة والصمود البطولي الذي يبديه أهالي غزة المظلومون والمقتدرين، قد تجاوزت حدود العالم الإسلامي لتتحول إلى قضية عالمية تخص البشرية، وأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية راسخة في الدود عن حقوق الشعب الفلسطيني وهي تعتز وتفخر بدعمها للقضية الفلسطينية.

ان العالم المقاوم اليوم كله يجمع على ثقته بقدرة الجمهورية الإسلامية على تجاوز تداعيات فقد هذه الشخصية الإسلامية المقاومة، حيث استطاع الشعب الإيراني تحويل هذه المصيبة الى شحنة قوية باتجاه الإيمان والتماسك والتعاقد وضبط الدولة .

وفي نهاية المطاف سيشهد العالم اجمع ان ايران ستبقى دائماً سنداً لكل المستضعفين من أبناء الأمة والعالم في مواجهة قوى الاستكبار والظلم والطغيان في العالم، وان (اسرائيل) التي تشهد اضطرابات داخلية اضحت غير قادرة على البقاء وستزول ان شاء الله تعالى .

